بين سطرين

الشوق المتين للبلد الأمين

مع حلول موسم الحج كل عام يتبادر إلى الذهن شيء من تلك القوافي الدينية العذبة التي ارتبطت بالحج تلك الرحلة المباركة التي يتوق لها كل من أنعم الله عليه بنعمة الإسلام والاستطاعة البدنية والمادية ولاأخفيكم يا أحبتي القراء أنني كنتُ قد عقدت العزم على الحج العام لولا تقليص الدولة لعدد حجاج الداخل بسبب مشاريع توسعة الطواف فساهم ذلك التقليص للأسف في ارتفاع أسعار الحملات بشكل مبالغ فيه كما أنه في المقابل ساهمت مشاريع التوسعة التي لم تكتمل بعد في تضييق الخناق والزحام بشكل غير طبيعي وغير مسبوق فكان قرار التأجيل بالنسبة لي هو الأنسب في ظل هذه الظروف ولعل المولى عز وجل لم يكتب لي الحج هذا العام غير أنني على يقين بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «مَن هم بحَسنة فلم يَعمَلها كتَبَها اللهُ عِندَهُ حَسَنة كَاملة».

لذا كنت ما ولازلت أردد هذه الأبيات التي نظمتها منذ أعوام لتعبر عن شوقي لأداء هذه الفريضة :

ذرونـــي نـحـو بـيـت الـلـه أمـضـي
فـمـا فـي الـعُـمـر مُـتـسـعٌ لـديّ
إذا مـاهَـلَّ الـحـــاجُّ ولـبّـى
جـرى دمـع الـحـنـين بـوجـنـتـيّ

على أي حال أبارك لضيوف الرحمن الذين كتب الله لهم الحج هذا العام وأرحب بهم هنا في المملكة العربية السعودية في بلاد الحرمين الشريفين وأسال الله تعالى بمنه وكرمه أن ييسر لهم أداء المناسك على أكمل وجه

وان يجعل حجهم مبرورا وذنبهم مغفورا وسعيهم مشكورا إنه ولي ذلك والقادر عليه

ختاماً هذه قصيدة مما ورد في ديواني « الجرح إذا تنفس » أرحب من خلالها بضيوف الرحمن كما أصور من خلالها بعض المعاني والصور السامية التي تتجلى في هذا المنسك العظيم وهذه الشعيرة العظيمة

والقصيدة تحت عنوان « هذا هو الإسلام » وهي طويلة نوعا ما لكنني اخترت لكم منها الأبيات التي أقول فيها

والـيـومَ ضـيـفُ الـلـه يـعـم بـيـتَـهُ
لـبّـى نـداء الـواحـد الـعـلّام
وتـعـانـقَ الـقـاصـي مـع الـدانـي بـه
وعـلـى الـوجـوه بـشـاشـةٌ بـوئـام
صـور الـتـلاحـم قـد تجـلّـت هـاهـنـا
لـتُـحـرض الأحـبـار فـي الأقـلام
صـورٌ بـهـا عـبـرٌ لـكـل مـوحـد
فـتـأمـلـوا يـا سـائـر الأقـوام
الحـب يسكن في الجوانح هانئاً
كـالـنـهـر جُـدد مـاؤهُ بـغـمـام
الـلـه أكـبـر والـعـقـيـدة زادنـا
الـلـه أكـبـر فـوق كـل كـلام
هـذي الجـمـوع ومـا أتـت مـن فـارغ
جـاءت تُـبـيّنُ سـمـاحـة الإسـلام
جـاءت تـلـبـي الأمـر أمـر ولـيـهـا
قـطـعـت بـطـون الـبـيـد والآكـام
جـاءت إلـيـه وفـي حـنـايـاهـا جـرى
وجـلٌ مـن الـزلّات والآثـام
خـلـعـت لـبـاس الـغـيّ واتـزرت لـهُ
بـالـخـوف والـتـقـوى وبـالإحـرام
وتجـردت مـن كُـل بـهـرجـة الـدُنـى
وقـصـورهـن غـدت جـلـود خـيـام
وتـكـحـلـت بـالـدمـع خـوف إلـهـهـا
وتـعـطـرت بـتـلاوةٍ وقـيـام
لـلـه كـم فـي الحـج مـن صـور الـهـدى
ولـكـم أضـاءَ مـسـيـرةَ الأيـام

نجاة الماجد

مُـغـرد

كُشاجم أغضب الذائقة

صاحب حساب كُشاجم في تويتر شخص غاضب أكثر من كونه ناقداً ولذا اخذ سوطا ووقف على مدخل وادي عبقر ليجلد كل من يدخل الى ذلك الوادي حتى لو كان شاعرا حقيقيا فربما لمجرد أنه قرأ في ملامحه كبرياء الشاعر وتعالي المشاهير سبب كاف لأن يُقلب صفحات ديوانه ليُلسع بالسوط على حرف ناقص أو حرف مختل !

أما مدعي هذا الشعر وهم كثر فهو يعريهم جيداً قبل أن يبدأ في ممارسة هوايته بجلدهم وهو مبدع في إستخدام السوط بشكل موجع وبطريقة تترك أثراً بعيداً و ربما يكون ذلك الأثر الباقي هو السبب الحقيقي لغضب الشعراء أكثر من ألم الضربة نفسها!

كُشاجم يعرف جيداً بأن عداوة الشعراء بئس المقتنى ومع ذلك يتفنن في الحصول عليها مقتنعا بأن ذلك القناع المخيف كاف لتجنب شرورهم !

تشير أصابع الإتهام الى شعراء بعينهم ولا ادري لماذا هؤلاء !! وآخرون يقولون أنه شاعر يقدم شعرا حقيقيا لكنه يعتقد أن الأضواء لا تسلط عليه وعلى من يستحقها بل أنها تذهب الى أشباه الشعراء فأراد إثبات ذلك وهناك من يقول ان المسألة بدأت شخصية ومقصود فيها بعض الشعراء لكن نجاحه معهم وكسب الجمهور جعله يتوسع الى نقد الجميع.

لم اشأ أن أكتب يوماً ما عن ذلك الرجل ليس لشيء الا تجنبا لغضب شاعر أوجعته تغريدة ما أو لحقته اساءة في يوم من الأيام ! لم أحب في كُشاجم بعض النقد المشخصن ولا بعض الألفاظ الجارحة ولن أجد لها مبرر ابدا لكني لن أخفي اعجابي بقدرة الرجل على إستخراج الأبيات التي تحقق أهدافه من بين الآف الأبيات إضافة الى قدرته على الربط بينها وبين أمور وثقافات وقضايا وآداب غير عربية حتى أحيانا وهذا يدل على سعة الإطلاع وثقافة لا يستهان بها .

بصراحة اجد الكثير من الأسباب لمتابعة كُشاجم والكثير من الأسباب لعدم متابعته ولكن بكل الأحوال يبقى مُعرفا مهما في تويتر صنع تميزه بنفسه منتصرا للذائقة أمام كل محاولة خدش لها وليعلن للجميع بأن غضب الذائقة قاس ومؤلم.

صالح النعاشي
alnaashi@

مسارح

ظلام .. لا عنب اليمن ولا بلح الشام

مثل عربي شائع يقال حين تذكر المواقف التي يرضى فيها الشخص بأي شيء حين يخسر ماهو أثمن، بالطبع الصيت هو الشهرة التي يسعى لها المرء بإيجابية بذكره حين يذكر الكرم والجود والعطاء والبذل والقوة والبطولة والمواقف التي تزرع السعادة في نفس من يعيشها ، كل هذا يصب في خانة الإيجابية حين يكون فهذه الصفات تجعل الكثير منا يسعى لنيلها والإشتهار بها ووصل صيتنا إلى آخر الدنيا فيها .

بالطبع ليس من الضروري أن يكون الغنى في كل الحالات هو غنى مال ربما الغنى بالحصول على هدف معين من خلال السعي للصيت والغنى معا وهذا ما دعاني ان أكتب عن هذه الفكرة ووجدت بأنني قادر على القيام بالمقارنة بين المثل وبين الأحداث السادة على الساحة العربية وخصوصا في بلاد ما يعرف بالربيع العربي ، والتي سعت أن تنال الصيت بأنها قامت بثورات وأزاحت أنظمة ترى أنها ظالمة ومستبده وبنفس الوقت تنال الغنى من خلال تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها هذه الثورات ، لكن الملاحظ ان هذه الثورات لم تنل ما سعت إليه وإن كانت توهم نفسها بذلك ، هي لم تنل الصيت ولم تنل الغنى خسرت الكثير وسوف تخسر أكثر لأن مثل هذه الثورات تفقد قيمتها بوجود قوى عظمى تديرها وتشكلها حيث تريد وحسب ما تقتضي مصلحتها الخاصة دون النظر لهذه الشعوب ودون النظر لمعاناتهم التي كانت تحدث أو التي حدثت من بعد الربيع العربي المصطنع الذي أفقد الوطن العربي لونه .

عندما لا تحدد هدفك بالشكل الصحيح وحين تبتعد عن الواقع وحين ترى بمنظور خاص أحادي الجانب فإنك لن تنال الصيت وبالطبع الغنى يكون بعيد عنك وتبدأ بحساب خسارات وأحياناً لا تملك الوقت حتى لحسابها . .. ودمتم

بدر الموسى
@b_almosa

حبة فرحٍ يا الله....!!

أدري ، أنّي غريبة كالبحر ، في كلّ يوم لي موعد مع السفر ، وأنّي متّهمة بجرم الضياع بين هذا الوطن وذاك .. و كأنّ الهجر مرايا تعكسني و الوطن طفلا سقط في الوحل و تمرّغ..شغفاً و لهفة

ما أكذبني حين أصدّقني) ولم يبق من العمر الكثير..كي تُسرج الأمنيات على ظهر القدر لتمضي و ما تبّت يداك، يا أيها العابر فوق تفاصيلي المبعثرة أملاً في موسم الذكريات..أ فلا تُدرك أن للذكرى عزّة نفس و كبرياء !؟ بإسم ذاك المكان الذي احتضرت فيه رجولتك و تماهى غرورك في الرحيل ... ، بإسم ذاك العشق البديل الذي كان عليه أن يستبكر الوصول قبلك ...ليحيي وجعك و أقايضه بخوفي ...

أتذكر دموع هاجر ، أوّل امرأة بكتْ في هجرة لا تنتهي ، تصاهر العطش و الصبر...منها قد تعلّمتُ البقاء، كي أصاهر كلّ الظلم و أختبئ في علّة ترتوي من أوردتي الدم..فقط لأنني أينعتُ فيك الحياة !

للعشق ...أنا يا هذا ، حتّى و ان سحبوا من جثّتي ذاك العناق الكبير الذي يلفّني بك كآلام العراق، و للخوف أنتَ..اذ غفر الله لك...

أدري ، أنّي فطرت على انبثاق الفراق بالفراق، كي أعود كلّ حين و أدخل ثانية في جذورك ، و أحتلّ الأسئلة... كهذا الزمان طويل اللسان، فلا تسألني بعد كلّ هذا، ما شأن أولادنا بسلالة الجنون ؟! كي ينتفض صوتي،و ما شأننا نحن !! ما دامت المعجزات تفتح أبوابها للجميع...؟! فلترتدي اذن غير قلبي قبراً لأحلامك و تدفئني في أرض تلبس رداء البدء ..كي أستريح طويلاً و أصرخ في وجه الشيء : حبة فرح يالله !! لعلّ البحر بداخلي يبصر ما بداخله و يكتفي بخيره و شرّه...و أنت تحمل عنّي عبء السلام ...فسلاماً...سلاماً!!

لكنه سرق عمره ليحيا دقائق أخرى من أجلها و يكفّر عن خطيئته ، كي يرى البحر من داخلها ...باحثاً عن مرافئ للبرّ، لكن من يوقف البحر كي يجد البدء في ساحلها ؟ و من يريد الرجوع الى صوت أغادير كي يكتب فصلا جديدا عن ذاك اللقاء و عن قاتلها...؟؟

عاد إليها قائلا: ها أنذا أستطيع الحياة الى آخر العشق مولاتي...لأكتب ما يقنع القلب بالنبض

..و في وُسعك يا امرأة أن تحدّدي لَحْدي..

لم يكن الذهاب الى آخر العشق سهلاً في اثنين : وحده وَ وحدها ..فبين حصار اللقاء و جحيم الفراق كان هناك من يشتهي التحدّي عمّن يصمد أكثر بمعنى الاكتفاء ..و كلّ شيء يدل على عبث الريح و الشوق يهبّ بينهما في هباء.

ارحلي ...ارحلي ،كي أضمّد النسيان من بعدك،ففي غيابك أرى بقلبي ما لا يُرى و أدرك علّة نفسي..فيا سيدتي ، أنا رجل مرصود بحُكم امرأة أخرى ، لا تصدّق حدسي ...وأقصى الوضوح تراه عيْن الغموض ..فكيف لي إذن أن أحرّر نفسي من أسر هذا القيد و أمتثل لعشقك الذي قطّعني وتراً..وتراً ،فيا عانقيني قبل أن تأتي ساعة الهجر لأولد ثانية فيك...و أصيح مثلك بملء دمي : حبة فرح يا الله !!!

سناء الحافي